دور الزكاة في إدارة المخاطر لصنف المساكين
خبرة مركز الزكاة لولاية سلانجور

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الأطهار الميامين وبعد:

فريضة الزكاة هي نظام وقانون سماوي؛ أوجده الله سبحانه وتعالى بصفته خالقاً للعباد، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعدالة الإجتماعية في الإسلام. وفريضة الزكاة توازن بين الحاجيات المعيشية فيما بين الناس في المجتمع. والزكاة أيضاً تمازج بين المسؤولية الدنيوية والمسؤولية الأخروية، وكذلك الرعاية والعناية من طبقة الأغنياء؛ ودورهم نحو الأصناف الفقيرة والمحتاجة.

فنظام فريضة الزكاة، وأوامرها واضحة جداً من خلال قوله تعالى، وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِين - البقرةك:43.

وأوامر الله تعالى عن الزكاة وفرضيتها تكررت (32) مرة في القرآن ، وهذا إن دلّ على شيء؛ فإنما يدلّ على أهمية الزكاة وفرضيتها في الإسلام، وعملية تطوير و تنفيذ فريضة الزكاة؛ قد وضحت جداً خلال زمن الحكم الإسلامي الماضي المجيد، وهذا الأمر حصل بسبب نباهة ، وسرعة نظام تحصيل الزكاة وتجميعه، وبجانب ذلك مسؤولية المجتمع وإدراكه بالواجبات المناطة، والملقاة على عواتقهم؛ بأهمية دفع الزكاة وتأديته.

والحمدلله في هذا العصر؛ نجد الكثير من الجهات المسؤولة التي تسعى إلى أن تصبح الزكاة أمر، و شيء رئيسي، و كذلك في سعيهم الدائم الدؤوب إلى تطوير ، وتنمية المجتمع الإسلامي.

ودولة ماليزيا هي إحدى الدول التي بدأت باتخاذ الخطوات اللازمة، والمناسبة نحو ذلك الأمر، ومن تلك الخطوات؛ هي إيجادها وإنشاء مراكز لتحصيل، وتجميع الزكاة، والتي تدار بصورة مهنية إحترافية، وعلى أعلى المستويات.

2-تطوّر مركز تحصيل الزكاة وتوزيعها في ماليزيا.

كل الأمور والمعاملات المتعلقة بالدين الإسلامي؛ تنفّذ وتدار تحت إشراف الحكومة التابعة لكل ولاية (حكومة الولاية)، وذلك من خلال المجلس للشؤون الدينية المستقل والموجود في كل ولاية.

ولذلك فإن كلّ ولاية في دولة ماليزيا؛ لديها مجلس للشؤون الدينية مستقل بها، تنفّذ وتدير الأعمال والمعاملات المختصة والمتعلقة بأمور الدين الإسلامي. ومركز الزكاة هو أحد الأقسام الإدارية التابعة، والخاضعة تحت إدارة المجلس للشؤون الدينية للولاية.

وفي بعض الولايات الماليزية الأخرى؛ أوجدت شركات ومؤسسات خاصة التابعة لمجلس للشؤون الدينية في تحصيل وجمع الزكاة؛ مثل الولاية الفيدرالية كوالالمبور، و ولاية سلانجور، وولاية ملاكا، و ولاية فهانج.

والهدف من إنشاء هذه المراكز في تحصيل الزكاة؛ من أجل القضاء على الأمور والمسائل الروتينية الإدارية المعقدة، وبالإضافة أنها تسهم في تنفيذ إدارة تحصيل، وتوزيع الزكاة.

ومع ذلك ما تزال بعض الولايات التي تدير بنفسها؛ تحصيل وتوزيع الزكاة؛ من خلال بعض الأقسام، أو الهيئات التي أنشئت خصيصاً تحت إشراف المجلس للشؤون الدينية للولاية، تحت مسمّى (بيت المال)، أو (قسم الزكاة).

وقد بدت وظهرت أثار، ومهارة إدارة الزكاة تبدو واضحة، وجليّة عبر المؤسسات، أو الشركات التي أنشئت والخاصّة تحت إشراف المجلس للشؤون الدينيّة للولاية، مقارنة مع ما سميّت بـ(بيت المال) أو (قسم الزكاة) في تحصيل وتوزيع الزكاة.

وبعض المراكز تقوم بدور تحصيل الزكاة فقط، و تؤدي دورها لمصلحة إدارية في تحصيل وجمع الزكاة؛ مثل مركز الزكاة للولاية الفيدرالية كوالالمبور، ومركز الزكاة لولاية ملاكا، ومركز الزكاة لولاية فهانج، أما وظيفة توزيع الزكاة ما زالت تنفّذ ، وتدار من خلال (قسم بيت المال) أو (قسم توزيع الزكاة) في المجلس للشؤون الدينية للولاية.

3-مركز الزكاة لولاية سلانجور.

تأسست في 15 شهر فبراير 1994م، وسجلت تحت اسم شركة الزكاة للمجلس للشؤون الدينية الإسلامية لولاية سلانجور المساهمة المحدودة، والمختصر لها بـ(MAIS ZAKAT SDN BHD).

بدأت نشاطات مركز الزكاة لولاية سلانجور في شهر أكتوبر سنة 1995م بثمانية موظفين فقط، وفي سنة 1998م أنيطت بمركز الزكاة لولاية سلانجور، مسؤولية إدارة قسم توزيع الزكوات، وفي سنة 1999م، نالت وتـحصّلت مركز الزكاة لولاية سلانـجور على الشهادة العالمية للجودة والمقاييس .

والآن فإن مركز الزكاة لولاية سلانجور لديها(184)موظفاً يعملون فيها بتفرّغ دائم، و(20) فرعاً، ومركزاً في تحصيل الزكاة، و(10)وكالات مندوبة عنها في تحصيل الزكاة، مثل: مصلحة البريد الماليزي، والبنوك التجارية الماليزيـة وغيرها.

3.1: الهيكل التنظيمي الإداري لمركز الزكاة لولاية سلانجور (أنظر ملحق 1).

تبدو من النظر من الوهلة الأولى في الهيكل التنظيمي الإداري لمركز الزكاة لولاية سلانـجور بأنها شركة، ومؤسّسة تنفّذ وتدار بصورة تجارية، ومهنية إحترافية؛ بواسطة وتحت إشراف موظفين، ومسؤولين مؤهّلين، وذو خبرة عالية.

وأنشئت في مركز الزكاة لولاية سلانجور مـختلف الأقسام ، والإدارات من أجل ملء حاجيات الشركة للوصول إلى أحسن المستويات، ومن أجل التأكّد بأن كل المعاملات والأمور، والخطط تجري على قدم وساق؛ بشكل صحيح ومنظم.

ونرجو لهم كل الإستقامة والأمانة، والإخلاص في أعمالهم، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك فيهم، من أجل رفع مستوى وتطوير فريضة الزكاة كأمر أساسي، ومهم في تطوّر وتقدّم الأمّة الإسلامية.

3.2 : **مجموع حاصلات الزكوات تحت إشراف مركز الزكاة لولاية سلانجور.**

إنَّ مستوى تجميع الزكاة في ولاية سلانجور؛ تظهر إرتفاعاً ملحوظاً، وعالياً منذ أنـها أديرت بشكل وصورة تجارية إحترافية.

السنة	مجموع حاصلات	جملة الدافعين
2000	39,966,873.24	23,295
2001	55,160,808.47	37,673
2002	79,018,564.12	46,860
2003	86,280,197.15	58,061
2004	107,041,894.00	79,550

4.0 :**توزيع الزكوات**:

يفرض الدين الإسلامي على أن الزكوات المحصّلة، والمجموعة بأن توزّع على مستحقيها على الأصناف الثمانية فقط، وهم المذكورين في الآية القرآنية؛قال تعالى: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (التوبة: 60).

والجدير بالذكر أن الأصناف الثمانية السابقة ذكرها؛ تعطى حقوقهم من خلال وإشراف مركز الزكاة لولاية سلانجور.

وورقة العمل هذه تركّز أكثر عن كيفيّة إدارة المخاطر لصنف المساكين، وعن كيفيّة إدارتـها من خلال مدفوعات الزكاة، ولا شك بأنّ حياة المساكين تحتاج إلى كل عناية، ورعايـة وحسن التخطيط الدقيق؛ من أجل مواجهة الأخطار التي سوف يتعرضون لها مستقبلاً، ومن أجل أن مشكلة الفقر التي تواجههم لا تستمر معهم، أو تورث للأجيال القادمة.

ومن أجل القضاء على مشكلة ومعاناة الفقر المستمرّة؛ فإن مركز الزكاة لولاية سلانجور؛ قد رسمت خططاً مـختلفة للمساعدات القادمة والمتـوقعة، لأجل بناء مستقبل، وحياة معيشية أفضل لصنف المساكين.

وهذه المساعدات، والمعونات الموزّعة؛ ممكن معرفتها من خلال الإطلاع على الجدول البياني الآتي:

4.1 : **الجدول البياني لتوزيع الزكوات لصنف المساكين بإشراف مركز الزكاة لولاية سلانجور.**

السنة	توزيع الزكوات لصنف المساكين
2000	4,820,230.50
2001	12,963,229.60
2002	17,335,047.70
2003	26,574,266.86
2004	31,019,159.48

4.2 : **الجدول البياني لتوزيع الزكوات لصنف المساكين بداية من شهر جانواري – مارس عام 2005م :**

	جانواري	فبراير	مارس	المجموع
هدايا العيد	14,295.20	000	000	14,295.20
بناء المجمعات السكنية	35,233.55	231,770.99	102,03161	369,036.15
ثروة	000	000	000	000

المساكين				
توزيع هدايا العيد للأطفال اليتامى لصنف المساكين	000	000	000	000
إدارة معمل الخياطة	24,171.27	84,235.41	33,72270	142,129.38
مساعدات طبية	14,439.90	19,549.65	16,83730	50,826.85
بناء مساكن للأفراد	589,450.00	197,226.28	272,700.00	1,059,376.28
إصلاح المساكن	43,000.00	41,000.00	100,00000	184,000.00
مساعدات إيجار البيت	14,140.00	22,330.00	5,320.00	41,790.00
مساعدات طارئة	2,835.64	26,893.09	12,218.20	41,946.93
مساعدات مالية شهرية	99,250.00	539,920.00	498,800.00	1,137,970.00
الإشتراك للتكافل الجماعي	4,632.47	41,502.23	-1,840.00	44,294.70
الإحتفال بأيام عيد المسلمين	35,064.00	47,210.00	18,245.00	100,519.00
مصروفات تجهيز الجنازة	970.00	1,000.00	000	1,970.00
مساعدات كهربائية	50,500.00	22,500.00	64,350.00	137,350.00
مساعدات	121,570.00	24,000.00	48,000.00	193,570.00

كرؤوس أموال للتجارة				
مساعدات رؤوس أموال لتربية الأسماك	28,000.00	19,000.00	4,300.00	51,300.00
مساعدات رؤوس أموال لتربية المواشي	000	000	000	000
مساعدات رؤوس أموال للزراعة	3,000.00	1,550.00	5,500.00	10,050.00
مساعدات رؤوس أموال الجماعي	6,742.50	2,440.00	6,750.00	15,932.50
مساعدات طعام شهرية	106,381.68	44,032.32	182,758.88	333,172.88
مساعدات تعليم المهارات	10,001.60	9,317.95	14,428.44	33,747.99
دورات تدريبية	57,240.10	15,443.44	41,754.70	114,438.24
مساعدات رسوم المدارس	180,948.80	171,677.00	33,790.00	386,415.80
مساعدات حاجيات التعليم	172,647.50	73,903.80	24,461.50	271,012.80
مكافأة	65,416.70	95,596.25	131,463.40	292,476.35

مدرسية				
المجموع	**1,679,930.91**	**1,732,098.41**	**1,615,591.73**	**5,027,621.05**

ومن خلال المساعدات، والمعونات السابقة الذكر؛ فإن هؤلاء المساكين في استطاعتهم ومقدورهم في العمل على رفع مستوى معيشتهم، ومهاراتــهم في الحياة، ومن أجل بناء مستقبل زاهر أفضل.

وفي أجل طريق السعي في رفع هذه المهارات، وتحسينها هم ما زالوا معرّضين للأخطار الغير متـوقعة، والخارجة عن إرادتـهم؛ مثل الحوادث، والحرائق، والأمراض، والوفيات.

ومن أجل الحفاظ على مستوى والتوازن في المعيشة، لأسر وعوائل المساكين؛ فإن مسؤولي مركز الزكاة لولاية سلانـجور، بالتعاون مع متعاملي ومشغّلي التكافل قد أعدّوا خطة في مواجهة الأخطار، وهي مناسبة لوضع وحاجيات صنف المساكين.

5.0 :خطة التكافل العائلي الجماعي.

الإسلام يوجب على معتنقيه التخطيط الصحيح و السليم ؛ من أجل السعادة الحياتية في الدنيا، وبشكل أولى لأولئك الذين لديهم نسل، وذريّة مثل الأزواج والأولاد، وهذا الأمر يمكن ملاحظته، وإدراكه من خلال الآية القرآنية الكريمة في سورة البقرة آية (240): قال تعالى: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

وبالنظر إلى الوعي، واليقظة والفهم، بأن التخطيط لمواجهة الأخطار مهم جداً بالنسبة لعوائل صنف المساكين؛ فإن مسؤولي مركز الزكاة لولاية سلانـجور قد عقدوا إتفاقياً تعاونياً مع متعاملي، وشركات التكافل مثل شركة التكافل الماليزي المساهمة، وشركة تكافل إخلاص

المساهمة المحدودة، بالعمل على التعريف بـخطة الحماية والضمان الجماعي لصنف المساكين.

و قامت مركز الزكاة لولاية سلانجور، وبموافقة صنف المساكين بإعداد ميزانيّة لهم؛ وذلك بالإقتطاع من المكافآت الشهرية المدفوعة لصنف المساكين، وإدخالـها وإدّخارها لهم إلى صندوق التكافل الجماعي.

وأما التعاون الجديد بين مركز الزكاة لولاية سلانجور ، مع شركة التكافل إخلاص المساهمة المحدودة؛ فهي الإتفاقية الجديدة التعاونية، والتي وقعت في تاريخ 28 /أبريل/ 2005م، وتشمل بنود هذه الإتفاقية كالتالي:

1-**اسم الصندوق:**

صندوق التكافل المكثف الجماعي.

الصندوق المكثف الجماعي (إخلاص)، قد طوّرت مع عامل وعنصر كمية الربح العالي، و منافع الحماية، والرعاية الكاملة؛ مع كميّة الإدخار الشهري المنخفض، وهذه الميزة والخاصية؛ تجعل من هذا الصندوق أنها وجدت رغبة في نفوس المشتركين الذين يسعون، و يريدون حياة مستقبلية أفضل.

2-**الإشتراك الشهري :**

20 رنجيت ماليزي.

3-**العمر المسموح** :

18 إلى 54 سنة.

4-**جدول ببيان مجموع الفوائد:**

الفوائد	**جملة الفوائد(بالرنجيت الماليزي)**
الموت لأسباب عادية	24,000.00
الموت لسبب الحوادث	48,000.00
العجز المؤبد الكلي لأسباب عادية	24,000.00

العجز المؤبد الكلي لأسباب حوادث		48,000.00
مصروفات يومية في المستشفى		20(في اليوم)
العجز المؤبد البعضي لسبب الحوادث		48,000.00
أمراض مستعصية		24,000.00
إدخار		32.9 % من الإشتراك الشهري
مصروفات تجهيز الجنازة	المشترك	600.00
	الزوج/الزوجة	600.00
	الأولاد(3 أفراد)	300.00

5.1 :منافع صندوق التكافل:

5.1.1 :منافع الموت العادي.

في حالة حصول موت على أحد المشتركين نتيجة موتة طبيعيّة، جملة مبلغ الحماية سوف يدفع لورثته أوأحد أقرب أفراد عائلته.

5.1.2: منافع الموت لأسباب الحوادث.

في حالة حصول موت على أحد المشتركين نتيجة حادثة، ورثة الميت أو أحد أقرب أفراد عائلته، سوف يدفع إليه ضعف المبلغ؛ مقارنة مع مجموع مبلغ الحماية للموت لأسباب طبيعية.

5.1.3:منافع ضياع القدرة المؤبدة و الكلية، بسبب طبيعي و عادي.

في حالة حصول ضياع القدرة المؤبدة و الكلية للمشترك، بسبب طبيعي و عادي، مجموع مبلغ الحماية سوف يدفع للمشترك جملة قدرها عشرة (10) مرات إدخاره السنوي.

5.1.4: منافع ضياع القدرة المؤبدة و الكلية، بسبب الحوادث.

في حالة حصول ضياع القدرة المؤبدة و الكلية للمشترك، بسبب الحوادث، جملة مبلغ الحماية سوف يدفع للمشترك.

5.1.5:منافع الأمراض المستعصية.

في حالة مرض المشترك بأحد أربعين (40) نوعاً من الأمراض المستعصية، يعطى المشترك الحماية الكاملة من جرّاء ضياع مصدر رزقه، و معيشته.

5.1.6: **منافع مصروفات تجهيز الجنازة.**

في حالة حصول موت على أحد المشتركين، مصروفات تجهيز الجنازة؛ سوف يدفع لورثتـه أو أحد أفراد عائلته.

5.1.7:**منافع الإستشفاء (المستشفى).**

الموارد المالية اليومية سوف تدفع للمشترك عند دخوله المستشفى للعلاج.

صندوق التكافل المتفق عليه هذه، تـحتوي على عنصر الحماية، و في نفس الوقت تحتوي على عنصر الإدّخار، لصنف المساكين، وبذلك يكون بشكل غير مباشر؛ أنهم وجدوا خطة للحماية والعناية في حالة –لا سمح الله- حدوث شيء مكروه؛ لعائـل وربّ الأسرة لصنف المساكين.

ومن خلال هذا الصندوق التكافل، أولاد المساكين يكون لهم الفرصة السانـحة لبرنامج الحماية والرعاية ، بالإضافة بأن ذلك يمكنهم بأن يغرس في نفوسهم طبيعة حب الإدخار بصفة مستمرة .

وهذا الصندوق يساعد أصناف المساكين والورثة؛ في مواجهة اللحظات و الساعات الحرجة، وجملة المساعدات الحماية من صندوق التبرعات؛ سوف يساعدهم في التخفيف من تلك الأعباء.

6.0: **مقترحات.**

6.1 :**التكافل التربية.**

خطة الرعاية ممكن توسيعها؛ وذلك بأن أولاد المشتركين من أصناف المساكين؛ يمكن لهم أيضاً أن ينعموا بتلك المنافـع؛ وذلك بعرض لهم (التكافل التربية الجماعي).

ومن خلال الإدخار المساو، هؤلاء الأولاد سوف يعدّ لـهم صندوقاً خاصاً مستقلاً للتربـية والتعليم؛ من أجل مواصلة دراساتهم إلى مستوى أعلى.

6.2 :الزكاة كعنصر أساسي ورئيسي.

لابد للزكاة أن تكون عنصراً مهماً ورئيسياً للدول الإسلامية، وذلك من خلال إنشاء مصلحة الدخل/ قسم مداخيل الدولة، و التي تقوم بدورها في جمع الضرائب وتحصيلها، و مختلف المساعدات والمعونات يمكن إيصالها إلى مستحقيها من خلال جملة جمع الزكاة بشكل إدارة مركزية.

7.0: الخاتمة.

هذا الصندوق مناسب جداً ، للتنفيذ و تشغيله و إعماله عبر مراكز جمع الزكاة، لأن جملة المساهمة و الإشتراكات مناسبة مع مرتبة ومستوى معيشة المشتركين؛ وهم أصناف المساكين.

ومن المناسب والمفروض على العالم الإسلامي؛ الرجوع والنظر إلى أهمية دور مؤسسات الزكاة؛ من أجل السعي والمساعدة في التخفيف من الأعباء والحمل لأصناف المساكين، و إن في إنشاء مركز الزكاة لولاية سلانجور قد غيّرت من مسار و شكل ومستوى؛ حياة صنف المساكين في ولاية سلانجور، في دولة ماليزيا.

وصنف المساكين ليسوا فقط؛ قد حصلوا على المساعدات المعيشية الحياتية من خلال العديد من المساعدات؛ والمعونات التي قد أعدت لهم، ولكنهم أيضاً حصلوا على صندوق الحماية والرعاية المناسبة بهم.

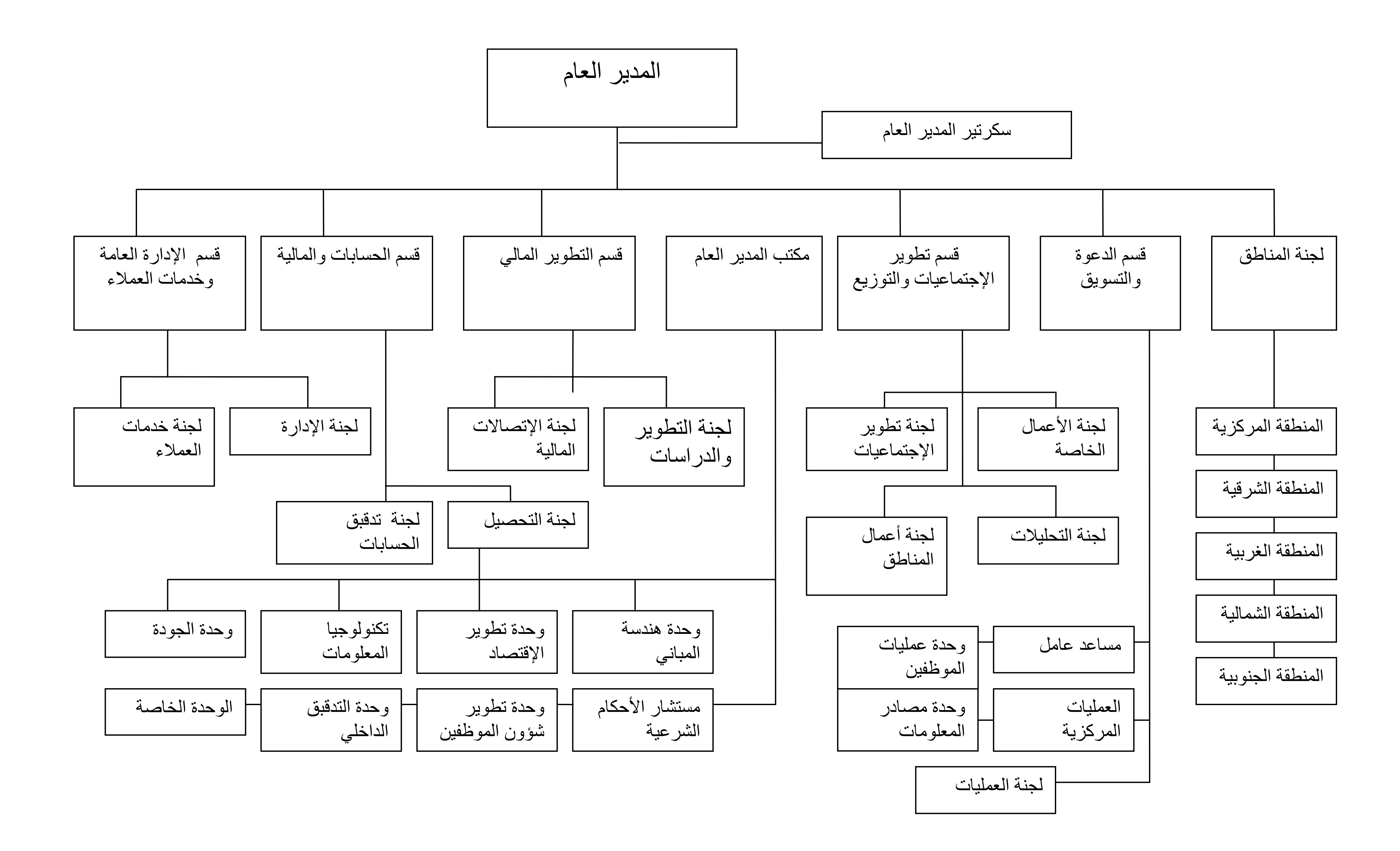
فإنّ نجاح وإجتهاد إدارة مركز الزكاة لولاية سلانجور ممكن جعلها مثلاً وأنموذجاً للعالم الإسلامي، بجانب أنّ المؤسسات الزكويّة ممكن لها أن تدير أعمال ومصالح الأمة الإسلامية، ومن ذلك إدارة المخاطر لصنف المساكين، وصنف الغير مستطيعين.والله أعلم.

المراجع:

-القرآن الكريم.
-مجلة الأصناف، عدد 2 سنة 2005.
-التقرير السنوي لمركز الزكاة لولاية سلانجور سنة 2000.
- التقرير السنوي لمركز الزكاة لولاية سلانجور سنة 2001.
- التقرير السنوي لمركز الزكاة لولاية سلانجور سنة 2002.
- التقرير السنوي لمركز الزكاة لولاية سلانجور سنة 2003.
- التقرير السنوي لمركز الزكاة لولاية سلانجور سنة 2004.
-الإتفاقية التفاهمية بين مركز الزكاة لولاية سلانجور مع شركة التكافل إخلاص المساهمة المحدودة.

المصنف:

محمد زميري بن عبدالرزاق آل داود،
مدير،
قسم المراقبة الشرعية،
شركة التكافل إخلاص المساهمة المحدودة.
1 رمضان 1426 الموافق: 5 أكتوبر 2005


المدير العام
سكرتير المدير العام
قسم الإدارة العامة وخدمات العملاء
قسم الحسابات والمالية
قسم التطوير المالي
مكتب المدير العام
قسم تطوير الإجتماعيات والتوزيع
قسم الدعوة والتسويق
لجنة المناطق
لجنة خدمات العملاء
لجنة الإدارة
لجنة الإتصالات المالية
لجنة التطوير والدراسات
لجنة تطوير الإجتماعيات
لجنة الأعمال الخاصة
المنطقة المركزية
المنطقة الشرقية
المنطقة الغربية
المنطقة الشمالية
المنطقة الجنوبية
لجنة تدقيق الحسابات
لجنة التحصيل
لجنة أعمال المناطق
لجنة التحليلات
وحدة الجودة
تكنولوجيا المعلومات
وحدة تطوير الإقتصاد
وحدة هندسة المباني
وحدة عمليات الموظفين
مساعد عامل
الوحدة الخاصة
وحدة التدقيق الداخلي
وحدة تطوير شؤون الموظفين
مستشار الأحكام الشرعية
وحدة مصادر المعلومات
العمليات المركزية
لجنة العمليات